ومن وراءهم بجحفة ومن ذو الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام والفاء ماء من مياه بني جشم في الاصل على ستة
اميال او سبعة من المدينة وهي ابعد المواقيت من مكة على نحو عشر مراحل او تسع ولهذا الميقات خصوصية
على غيره وهي ان من يحرم منه يحرم من حرم ويحل في حرم وفيه شرف الابتداء والانتهاء وهو ميقاته صلى الله
عليه وسلم ولا يتعين عليهم الاحرام منه لان ميقاتهم بين ايديهم بخلاف غيرهم ممن يمر به او بغيره من
المواقيت فيتعين عليهم الاحرام منه اذ لا يتعدونه الى ميقات لهم كما ياتي وميقات اهل العراق ذات عرق
زاد في الجلاب وقال ... وهو موضع بالبادية قال ابن الحاج افق على من ذكر قربه من بعده من مكة انتهى
وذكر الكمال الدميري الشافعي انه على مرحلتين من مكة وميقات اهل اليمن يلملم جبل من تهامة بفتح الياء
واللام بينهما ميم ساكنة ويقال الملم بهمزة بدل المثناة التحتية على ليلتين من مكة كذا في التوضيح والمعلم
... وصوابه مرحلتين كما قاله النووي ومثله قول ابن عمر ... وميقات اهل نجد قرن بفتح
القاف وسكون الراء وهو من المنازل الثعالبة وهو في الاصل الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير
... وهو مجمع الطرق قاله ابن عمر انتهى وخطئ الجوهري ... الذي فيه ... بفتح الراء ونسبه
اويس المقرني اليه والصواب نسبته الى قبيلة من بني قرن من مراد قاله في التوضيح وهو اقرب المواقيت لمكة على
مرحلتين منها على ما قدمناه عن النووي وابن عمر في يلملم ... في الصحيحين عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن يلملم
وقال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من
مكة اي في الحج واما العمرة فانه يخرج لها الى الحل زاد مسلم واهل العراق من ذات عرق واشتهر هذا التحديد عنه
صلى الله عليه وسلم حتى ذات عرق كما رواه مسلم وابو داود والنسائي واختاره ... وقال
في الاكمال وهو معجز انه صلى الله عليه وسلم ونحوه قول ابن ... علمه بالوحي في فتح ... الامصار ...
البخاري ان ذات عرق ... عمر ... وجه بعضهم بفتح البصرة والكوفة في زمنه رضي الله عنه ... اختلاف
هل هذا تحديد او تقريب قولان العراقي الاول ... والثاني لابن حبيب ... المعهود
سود ... لهذه الحدود ... الشارع تجاوزها لمريد الحج تعظيما لتلك الاماكن
ومن مر من اصحاب هذه المواقيت بالمدينة الشريفة ... فليس عليه ان يحرم من ذي الحليفة لانه يتعداه
الى ميقاته بخلاف اهل الشام ومصر والمغرب فان ميقاتهم الجحفة وهو امامهم اذا مروا بالمدينة وغيرهم من اهل
الافاق لا يمكنهم ادراك مواقيتهم اذا مروا بالمدينة لان ميقاتهم يكون خلف مكة كاهل مصر والشام
والمغرب ... مروا بالعراق واليمن او غير ذلك فيجب عليهم ان يحرموا من الميقات الذي يمرون به ...
الموطا بقوله اذ لا يتعدونه الى ميقات له واركان الحج اربعة على المشهور ... بفواتها الاحرام والوقوف
وركنان لا يفوت بفواتهما الطواف والسعي وزاد ابن الماجشون جمرة العقبة والوقوف بالمشعر الحرام واركان
العمرة

العمرة ثلاثة الاحرام والطواف والسعي وبدا بالكلام على الاحرام فقال ... الحاج والمعتمر فقال
الشيخ تقي الدين الاحرام الدخول في احد النسكين والتشاغل باعمالها وكان الشيخ عز الدين يستشكل
معرفة حقيقته واذا قيل له النية اعترض بانها شرط فيه وشرط الشيء غيره واذا قيل التلبية قال ليست بركن
والاحرام ركن واعترض ابن عبد السلام كلام عز الدين وكان يحرص على تعيين فعل تتعلق به النية في الابتداء
اورده ابن عرفة فانظره وحده ابن عرفة بانه صفة حكمية توجب لموصوفها حرمة مقدمات الوطء مطلقا والقاء
التفث والطيب ولبس الذكور المخيط والصيد لغير ضرورة لا يبطل بما يمنعه وعدم نقضه باحرام الصلاة وحرمة
... واضح بان صلاة فريضة او نافلة ظاهره كابن الحاجب عموم رجحان احرامه عقب النفل على
الفرض وهو قول في المذهب ومشى صاحب المختصر على كون الاحرام عقب صلاة سنة وكونها نافلة مستحب
فلو احرم عقب فرض اجزأه واختلف هل كان احرامه صلى الله عليه وسلم عقب فرض او نافلة ...
... بنافلة للاحرام بعدها او لا المشهور ... ان يتنفل وافضل النافلة ركعتان ولا حد لاكثرها
وفهم من كلامه كون صلاته في وقت يجوز فيه وان كان في وقت لا يجوز فيه النافلة ... وقت
... او كان مراهقا احرم ولا شيء عليه وقوله ثم نافلة اي بعد استوائه على راحلته او عند شروعه
في سيره خلافا لابي حنيفة ... ان الاولى ... بين ... والفضل ... على ... وهو
خلاف المعروف وجوابه انه يجوز عنده والتخيير بين ... والفضل كما خير في الاستنجاء بين الماء والحجر
ثم قال بعد ذلك والماء اطهر واطيب واحب الى العلماء وخير في المضمضة بين فعلها بغرفة واحدة او ... ثم قال
بعده والنهاية احسن الثاني اقتصر على ذكر الفعل هنا وذكر الحكم اخر الكتاب وحينئذ فالرجوع عند ...
... سنة ... الكبرى ... بالمختصر ... مسجد ذي الحليفة ...
من حلها ثم تبين صفة التلبية بقوله يقول المحرم في تلبيته لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ومعناها اجابة بعد اجابة اي اجبتك ... وافعل ... على امرك ...
... والاخلاص ... لا ... بقوله تعالى ...
... وهو ... اقام به ...
انه ... لبيك ... ان الحمد والنعمة لك ...
بفتح ان التعليل ... الكسر ... الفتح والكسر ...
... التعليل ... الجمهور الكسر ...
... ان النعمة ... الملك ...
... وهذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي من سنن الاحرام ويستحب ...
مستحب